[158] فلم يكمل له فعدل الى علم النجوم فانقطع شره عن الكندي علمه ان هذا العلم من جنس علوم الكندي، ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة ضربه المستعين اسواطا لانه اصاب في شئ واخبر به قبل وقته، وكان يقول اصبت قعوقبت وتوفي أبو معشر وقد جاوز المائة بواسط يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ثم ذكر محمد بن اسحاق تصانيف ابي معشر (فصل) فمن اصابات ابي معشر في احكام النجوم ما ذكره التنوخي في النشوار قال حدثني أبو الحسين قال حدثني أبو القاسم سليمان بن مخلد قال لما بعد ابي الى مصر اجتذبت البحتري وابا معشر وكنت آنس بهما لو حدتي وملازمتي البيت فكانا في اكثر الاوقات عندي، فحدثاني يوما انهما اصابتهما اضافة شديدة وكانا مصطحبين، فخطر لهما ان يلقيا المعتزو هو محبوس ويتردد إليه، فلقياه في حبسه (فنذكر نحن ما يختص بابي معشر من الحديث) قال أبو معشر وكنت قد اخذت مولده وعرفت عقد البيعة للمستعين ووقت البيعة من المتوكل بالعهد للمعتز، ونظرت بها وصححت النظر، وحكمت له بالخلافة بعد فتنة وحروب، وحكمت على المستعين بالخلع والقتل، فسلمت ذلك إليه وانصرفنا وضربت الايام ضربها فصح الحكم باسره فدخلنا جميعا الى المعتز وهو خليفة، وقد خلع المستعين وكان المجلس حافلا، قال أبو معشر فقال لي المعتز لم انسك وقد صح حكمك، وقد اجريت لك مائة دينار في كل شهر رزقاه وثلاثين دينار انزلا، وجعلنك